

## دمية القصر

وقد يستقيمُ المرءُ فيما يَنوبه ... كما يستقيمُ العودُ من عَرَكَ أُذنه .  
ويَرْجَحُ من فضل الكمال إذا مشى ... كما رجَحَ الميزان من فضل وزنه .  
وأنشدني لنفسه أيضاً : .  
استرزقَ □ فالأرزاقُ في يده ... ولا تمُدَّ إلى غير الإله يَدَا .  
وحاذِرِ الدهرَ أنْ يلقاكَ مُنفرداً ... فمُهرَقُ النَّردِ مأخوذُ إذا انفردا .  
وقوله : .  
أتشكو أم كذلك فالتصابي ... قَبِيحٌ بعدَ شيب العارضينَ .  
ولا ترجُ الشبابَ يعودُ يوماً ... وإنْ نَعَمُوا بعود القارِطَيْنِ .  
قوله : " أم كذلك " اختصار تقف مطايا الإحسان هنالك .  
وقوله في الأوصاف : .  
يا رُبَّ كَوِّ ماءٍ خَضِبْتُ نَحْرَها ... بمُدِيَةٍ مثل القضاء السابق .  
كأَنَّها والدمُ جاشٌ حولها ... سَوسنةُ زرقاءُ في شقائق .  
وقوله في معنىً عنَّ له : .  
سُبْحانَ كيفَ محا العِذا ... رُ سَناءَ البَدْرِ المُجَجَّبِ ° .  
قد كان كالطَّبَّيِّ الغَري ... ر فصارَ كالقِرْدِ المُذَنَّبِ ° .  
وجهُ كَجَوْرِ الهند في ... ذقْنِ كليفِ الجَوْرِ أهلبُ ° .  
وعِمامةُ كالدَّسِّ فو ... ق قفاً من الإِدبار أجربُ ° .  
قد كنتُ أهوى أنْ أرا ... هُ وأنْ يُغذِّني فأطربُ ° .  
فالآنَ لا أختارُ أنْ ... ألقاهُ إلّا وهُوَ يُصلبُ .  
وله في مجونٍ بالجِدِّ معجون : .  
ادَّ رِعَ الصبرَ وكنْ آخذاً بالرفق والإشفاق والخوفِ .  
ولا تكنْ أعجلَ من فيشةٍ ... عِنازُها أُطلقَ في الجوفِ .  
ومن أهاجيه التي تنساب أفاعيه قوله فيمنْ أهدى إليه نَزْراً وجعل مدَّ الإحسان جَزْراً .  
: .  
أوجعتُ قلبكَ إذْ أهديتَ لي مائةً ... فإِ يَجْزِيكَ مني يا أبا الفَرَجِ .  
الضَّرَطُ في ذقنكَ المنتوف شاربُهُ ... والأيرُ في اسْتِ أَمَّك المَهْتوكة الشَّرَجِ .  
وله أيضاً : .

يا ذا الذي ضافَ أبا مجدٍ ... فبات في جوعٍ وفي جُهدٍ .  
تَغْدَسَ في البيتِ إذا ضَغَفَتَهُ ... فحُبْزُهُ في ربيعة الذِّدِّ .  
وقال يذكر غلاماً له زعموا أنه يريد أن يهرب على فرسه وهو من أملح ما سمعته : .  
أتهربُ معَ فرسي يا خَبِيثُ ... أراحني ا [ ] من شرِّ كا .  
ولستُ أَطْنُكَ تقوى عليه ... وإنَّ أُنْتَ دَقَّتَ في مَكَرِكا .  
فإنَّ مَقِيلِي على ظهره ... وإنَّ مَبِيتِي على طَهركا .  
وله يهجو إنساناً ملقواً استقبحه مَلَقِيّاً فاتَّخَذَهُ مَقْلِيّاً : .  
لم ترَ خَلْقاً رأى الخليلَ فلم ... يَعتَبُ عليه لِقُبْحِ منظره .  
كأنه رامَ في سَفاهته ... عَصَّ شَبَا أذْنه بِمَشْفِرِهِ .  
وله يهجو خَطِيبَ اسْتَرابادَ : .  
أما تَسْتَحِي وَيَكُ من منظرِكَ ... ومن سُوءِ ما شاعَ من مَخْبِرِكَ .  
وتَزَعُمُ أَنَّكَ أَنْتَ الخطيبُ ... فَلِمَ يَخْطُبُونَ على مَنبِرِكَ .  
وله يتأسَّف على مواريث الشيخ الرئيس أبي ربيعة B ووقوع الورثة فيها وقوع السوس في  
الْخَزْرِ والسرْحان في السرح مصروفةً عن مفترضاتها إلى غير جهاتها : .  
برغْمي أنْ أرى في كلِّ يومٍ ... تراثَ أبي ربيعةَ في المعاصي .  
فشَطَرُ في مُراودة البغايا ... وشَطَرُ في أباريق الرِّصاصِ .  
فلا في الجود مصرفُهُنَّ يوماً ... ولا في شِيعِ أيتام خِصاصِ .  
ألا فسقى الإلهُ ضريحَ عمرٍو ... بِوَارِقٍ غيرَ مَخْلِفَةِ الذِّشاصِ .  
وإنَّ خلاهُمُ فينا تُيوساً ... تُنَاطِحُ كلَّ يومٍ بالصَّياصي .  
أراذلُ حسنَ تَخْدِيرُهُم تَراهُمُ ... وما هُم باللُّبَاب ولا المُصاصِ .  
وكانَ فسادُ مولدهم يقيناً ... من الأمِّ اللَّامُوحِ من الخِصاصِ .  
فقد شَمِطَتْ ذَوَائِبُها وليستْ ... على أمرٍ سوى فَتْلِ العِصاصِ .  
إذا وَدَقَّتْ سمعتَ لها رُغَاءً ... كما يَرغو الفقيرُ من القِلاصِ .  
فجَذَّ ا [ ] دابِرُهُم فما هُم ... سوى غيظِ الأُداني والأقاصي .  
وأنشدني لنفسه :